

الفصل الخامس نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً : نتائج الدراسة
ثانياً: مناقشة النتائج وتفسيرها

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

يتناول الباحث في هذا الفصل الإجابة عن أسئلة الدراسة ، والتحقق من فروضها، وما يتطلبه ذلك من المعالجة الإحصائية لبيانات أداء طلاب المجموعتين: التجريبية والضابطة في اختبار مهارات القراءة الوظيفية، ومقياس الاتجاه نحو القراءة ، وذلك بهدف تحديد مدى فعالية البرنامج المقترح.

أولاً : نتائج الدراسة:

طرحت الدراسة في الفصل الأول أربعة أسئلة بحثية ، منها اثنان لا يتطلبان معالجة تجريبية للإجابة عنهما ، وهما:

السؤال الأول : ما مهارات القراءة الوظيفية المناسبة لطلاب المستوى الأول من المرحلة الثانوية ؟

وقد أجيب عن هذا السؤال في الفصل الرابع من هذه الدراسة ، حيث تم التوصل إلى قائمة مهارات القراءة الوظيفية ، وحددت مصادر اشتقاقها، وإجراءات تحكيمها.

أما نص السؤال الثاني للدراسة فهو "ما صورة البرنامج المقترح لتنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى طلاب المستوى الأول من المرحلة الثانوية بمساعدة الحاسوب؟". وتمت الإجابة عن هذا السؤال في الفصل الرابع أيضاً ، حيث عرضت إجراءات بناء البرنامج المقترح، من تحديد أهدافه، واختيار محتواه، وبيان استراتيجيات التدريس الملائمة بمساعدة الحاسوب ، ووضع إجراءات التقويم المناسبة له. كما بُيِّنَت إجراءات تحكيم النسخة الورقية للبرنامج، وإجراء التعديل عليها ، ثم تحويلها إلى برنامج حاسوبي، وما استلزمه ذلك من تحكيم فني آخر لتحديد المواصفات التربوية والفنية له .

أما السؤال الثالث والرابع فكانا يتساءلان عن مدى فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات القراءة الوظيفية ، واتجاه طلاب المستوى الأول من المرحلة الثانوية نحوها.

وقد تطلب الإجابة عن هذين السؤالين صياغة فروض بحثية تم اختبارها إحصائياً كما يتبين من العرض التالي للنتائج .

١ - اختبار الفرض الأول

ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الوظيفية لصالح المجموعة التجريبية " .

للتحقق من صحة هذا الفرض ، قام الباحث باشتقاق الفروض الفرعية التالية :

١-١ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في مهارة التمييز بين الأفكار الأساسية والأفكار الجزئية في النص المقروء لصالح المجموعة التجريبية.

٢-١ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في مهارة تحديد علاقة الأسباب بالنتائج في فقرات النص المقروء لصالح المجموعة التجريبية.

٣-١ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في مهارة التمييز بين الحقائق والآراء في المادة المقروءة لصالح المجموعة التجريبية.

٤-١ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في مهارة تحديد ما ليس وثيق الصلة بالموضوع المقروء لصالح المجموعة التجريبية.

٥-١ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في مهارة تفسير معاني كلمات النص باستخدام المعجم اللغوي لصالح المجموعة التجريبية.

٦-١ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في مهارة تحديد المعلومات باستخدام قائمة محتويات الكتب وفهارسها لصالح المجموعة التجريبية.

٧-١ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في مهارة تحديد المعلومات بقراءة الخرائط والرسوم البيانية لصالح المجموعة التجريبية.

٨-١ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في مهارة تحديد المعلومات المطلوبة باستخدام مواقع في شبكة المعلومات الدولية لصالح المجموعة التجريبية.

٩-١ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في مهارة استخلاص الأفكار الأساسية من النص المقروء باستخدام القراءة السريعة لصالح المجموعة التجريبية.

١٠-١ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في مهارة تعيين معلومات محددة من المادة المقروءة باستخدام القراءة السريعة لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار ذلك الفرض والفروض الفرعية المشتقة منه، تم استخدام اختبار "ت" للمتوسطات المستقلة لتعرف دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الوظيفية. ويوضح الجدول التالي نتائج هذه الفروض .

جدول (١٢)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الوظيفية

المهارات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
النتيجة الكلية لمهارات القراءة الوظيفية	الضابطة	٣٢,٦٦٦	٥,٢١٢	٦٧	١٢,٧٣٥	٠,٠٠٠	دالة
	التجريبية	٤٦,١٦٦	٣,٤٩٢				
التمييز بين الأفكار الأساسية والأفكار الجزئية	الضابطة	٥,١٨١	١,١٠٢	٦٧	٣,٢٣٦	٠,٠٠٢	دالة
	التجريبية	٦,٢٥٠	١,٥٧٤				
تحديد علاقة الأسباب بالنتائج	الضابطة	٣,٧٥٧	١,١٤٦	٦٧	٤,٥٣٩	٠,٠٠٠	دالة
	التجريبية	٤,٧٧٧	٠,٦٨٠				
التمييز بين الحقائق والآراء	الضابطة	٣,٩٦٩	٠,٦٣٦	٦٧	٥,١٦٩	٠,٠٠٠	دالة
	التجريبية	٤,٦٦٦	٤,٧٨١				
تحديد ما ليس وثيق الصلة بالموضوع	الضابطة	٣,٧٥٧	١,١٧٣	٦٧	٣,٤٣١	٠,٠٠١	دالة
	التجريبية	٤,٥٨٣	٠,٨٠٦				
تفسير معاني الكلمات باستخدام المعجم اللغوي	الضابطة	٢,٤٨٤	١,٠٣٤	٦٧	٩,٥٨٢	٠,٠٠٠	دالة
	التجريبية	٤,٦١١	٠,٨٠٢				

المهارات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
تحديد المعلومات باستخدام قائمة محتويات الكتب وفهارسها	الضابطة	٢,٨١٨	١,١٣٠	٦٧	٨,١٧٧	٠,٠٠٠	دالة
	التجريبية	٤,٦١١	٠,٦٤٤				
تحديد المعلومات بقراءة الخرائط والرسوم البيانية	الضابطة	٢,٤٢٤	٠,٩٦٩	٦٧	٧,٦٣٢	٠,٠٠٠	دالة
	التجريبية	٣,٧٧٧	٠,٤٢١				
تحديد المعلومات المطلوبة باستخدام مواقع في شبكة المعلومات الدولية	الضابطة	٢,٦٣٦	١,٤٣٢	٦٧	٨,٣٠٠	٠,٠٠٠	دالة
	التجريبية	٤,٧٢٢	٠,٤٥٤				
استخلاص الأفكار الأساسية من النص باستخدام القراءة السريعة	الضابطة	٣,٧٨٧	١,١٣٩	٦٧	٣,٥٣٥	٠,٠٠١	دالة
	التجريبية	٤,٥٥٥	٠,٦٠٦				
تعيين معلومات محددة من المادة المقروءة باستخدام القراءة السريعة	الضابطة	١,٨٤٨	١,٢٢٧	٦٧	٧,٨٠٧	٠,٠٠٠	دالة
	التجريبية	٣,٦١١	٠,٥٤٩				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات التطبيق البعدي لطلاب المجموعتين: التجريبية والضابطة في النتيجة الكلية لمهارات القراءة الوظيفية لصالح المجموعة التجريبية.

كما تشير نتائج الفروض الفرعية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات التطبيق البعدي لطلاب المجموعتين: التجريبية والضابطة في كل مهارة من مهارات القراءة الوظيفية ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

وهذا يعني تفوقاً لطلاب المجموعة التجريبية على نظرائهم طلاب المجموعة الضابطة في مهارات القراءة الوظيفية كافة بعد تطبيق البرنامج عليهم ، وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول، والفروض الفرعية المشتقة منه.

٢- اختبار الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الوظيفية لصالح التطبيق البعدي ".

للتحقق من صحة هذا الفرض ،قام الباحث باشتقاق الفروض الفرعية التالية :

١-٢ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مهارة التمييز بين الأفكار الأساسية والأفكار الجزئية في النص المقروء لصالح التطبيق البعدي .

٢-٢ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مهارة تحديد علاقة الأسباب بالنتائج في فقرات النص المقروء لصالح التطبيق البعدي.

٣-٢ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مهارة التمييز بين الحقائق والآراء في المادة المقروءة لصالح التطبيق البعدي.

٤-٢ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في تحديد ما ليس وثيق الصلة بالموضوع المقروء لصالح التطبيق البعدي.

٥-٢ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مهارة تفسير معاني كلمات النص باستخدام المعجم اللغوي لصالح التطبيق البعدي.

٦-٢ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مهارة تحديد المعلومات باستخدام قائمة محتويات الكتب وفهارسها لصالح التطبيق البعدي.

٧-٢ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مهارة تحديد المعلومات بقراءة الخرائط والرسوم البيانية لصالح التطبيق البعدي.

٨-٢ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مهارة تحديد المعلومات المطلوبة باستخدام مواقع في شبكة المعلومات الدولية لصالح التطبيق البعدي.

٩-٢ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مهارة استخلاص الأفكار الأساسية من النص المقروء باستخدام القراءة السريعة لصالح التطبيق البعدي.

١٠-٢ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في تعيين معلومات محددة من المادة المقروءة باستخدام القراءة السريعة لصالح التطبيق البعدي.

ولاختبار ذلك الفرض والفروض الفرعية المشتقة منه، تم استخدام اختبار "ت" للمتوسطات المرتبطة لتعرف دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الوظيفية. ويوضح الجدول التالي نتائج هذه الفروض .

جدول (١٣)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الوظيفية

المهارات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
النتيجة الكلية لمهارات القراءة الوظيفية	القبلي	٣١,٠٢٧	٥,١٥٧	٣٥	١٨,٢١٦	٠,٠٠٠	دالة
	البعدي	٤٦,١٦٦	٣,٤٩٢	٣٥			
التمييز بين الأفكار الأساسية والأفكار الجزئية	القبلي	٤,٩١٦	١,٢٢٧	٣٥	٤,٣٥٧	٠,٠٠٠	دالة
	البعدي	٦,٢٥٠	١,٥٧٤	٣٥			
تحديد علاقة الأسباب بالنتائج	القبلي	٣,٦٦٦	١,٢١٨	٣٥	٥,١١١	٠,٠٠٠	دالة
	البعدي	٤,٧٧٧	٠,٦٨٠	٣٥			
التمييز بين الحقائق والآراء	القبلي	٣,٦١١	١,٠٤٩	٣٥	٥,٦٥٦	٠,٠٠٠	دالة
	البعدي	٤,٦٦٦	٤,٧٨١	٣٥			
تحديد ما ليس وثيق الصلة بالموضوع	القبلي	٣,١٩٤	١,٢١٤	٣٥	٦,١٣٦	٠,٠٠٠	دالة
	البعدي	٤,٥٨٣	٠,٨٠٦	٣٥			
تفسير معاني الكلمات باستخدام المعجم اللغوي	القبلي	٣,٠٠٠	٠,٨٦١	٣٥	٩,٧٢٩	٠,٠٠٠	دالة
	البعدي	٤,٦١١	٠,٨٠٢	٣٥			
تحديد المعلومات باستخدام قائمة محتويات الكتب وفهارسها	القبلي	٢,٦٦٦	١,١٩٥	٣٥	٩,٤٠٢	٠,٠٠٠	دالة
	البعدي	٤,٦١١	٠,٦٤٤	٣٥			
تحديد المعلومات بقراءة الخرائط والرسوم البيانية	القبلي	٢,٠٢٧	١,١٠٨	٣٥	٨,٧٢٠	٠,٠٠٠	دالة
	البعدي	٣,٧٧٧	٠,٤٢١	٣٥			

المهارات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
تحديد المعلومات المطلوبة باستخدام مواقع في شبكة المعلومات الدولية	القبلي	٢,٦٦٦	١,٠٦٩	٣٥	١٠,٣٣٠	٠,٠٠٠	دالة
	البعدي	٤,٧٢٢	٠,٤٥٤	٣٥			
استخلاص الأفكار الأساسية من النص باستخدام القراءة السريعة	القبلي	٣,٣٣٣	١,٤٣٤	٣٥	٤,٩٠٥	٠,٠٠٠	دالة
	البعدي	٤,٥٥٥	٠,٦٠٦	٣٥			
تعيين معلومات محددة من المادة المقروءة باستخدام القراءة السريعة	القبلي	١,٩٤٤	١,٠١٢	٣٥	٨,٩١٩	٠,٠٠٠	دالة
	البعدي	٣,٦١١	٠,٥٤٩	٣٥			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في النتيجة الكلية لمهارات القراءة الوظيفية لصالح التطبيق البعدي.

كما تشير نتائج الفروض الفرعية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في كل مهارة من مهارات القراءة الوظيفية وذلك لصالح التطبيق البعدي.

وهذا يعني نمو مهارات القراءة الوظيفية كافة لدى طلاب المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهم قياساً بما كانت عليه من قبل ، وبذلك تتحقق صحة الفرض الثاني والفروض الفرعية المشتقة منه.

٣- اختبار الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه "يؤدي استخدام برنامج تنمية مهارات القراءة الوظيفية بمساعدة الحاسوب إلى تمكّن طلاب المستوى الأول من المرحلة الثانوية من مهارات القراءة الوظيفية".

ولاختبار هذا الفرض، تم استخدام حساب التكرار المتجمع التنازلي المئوي للكشف عن مستوى إتقان طلاب المجموعة التجريبية لمهارات القراءة الوظيفية. وقد تم اعتماد درجة الإتيقان عند مستوى ٨٠% كحد أدنى لدرجة الطالب في اختبار مهارات القراءة الوظيفية .

ويلخص الجدول التالي نتائج هذا الاختبار .

جدول (١٤)

مستويات الإتقان لدى طلاب المجموعة التجريبية
وفقاً للتطبيقات القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الوظيفية

المستوى	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
	التكرار المتجمع	النسبة المئوية %	التكرار المتجمع	النسبة المئوية %
٣٠ فأكثر	٣٦	١٠٠	—	—
٤٠ فأكثر	٣٤	٩٤,٤	—	—
٥٠% فأكثر	٣٠	٨٣,٣	—	—
٦٠% فأكثر	٢١	٥٨,٣	—	—
٧٠% فأكثر	٦	١٦,٦	٣٦	١٠٠
٨٠% فأكثر	١	٢,٧	٣٣	٩١,٦
٩٠% فأكثر	٠	٠	٢٠	٥٥,٥

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٩١,٦% من طلاب المجموعة التجريبية حققت مستوى الإتقان بعد تطبيق البرنامج عليهم ، مقابل نسبة ٢,٧% من الطلاب وصلت إلى درجة الإتقان في التطبيق القبلي للاختبار. وهذه النتيجة تشير إلى أن استخدام برنامج تنمية مهارات القراءة الوظيفية بمساعدة الحاسوب أدى إلى تمكين طلاب المستوى الأول من المرحلة الثانوية من مهارات القراءة الوظيفية . وبذلك تتحقق صحة الفرض الثالث.

٤- اختبار الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على أنه " يتصف برنامج تنمية مهارات القراءة الوظيفية بمساعدة الحاسوب بالفعالية في تنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى طلاب المستوى الأول من المرحلة الثانوية " .

للتحق من صحة هذا الفرض، استخدم الباحث نسبة الكسب المعدل لبلاك لقياس فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات القراءة الوظيفية. ويخلص الجدول التالي نتائج قياس الفعالية .

جدول (١٥)

نسبة الكسب المعدل لبلاك ومتوسط درجات المجموعة التجريبية
في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الوظيفية

الدرجة الكلية	متوسط الدرجات		نسبة الكسب المعدل	دلالة النسبة
	قبلياً	بعدياً		
٥١	٣١,٠٢٧	٤٦,١٦٦	١,٠٥٥	مقبولة لأنها تزيد عن الواحد الصحيح

يتضح من الجدول السابق أن برنامج تنمية مهارات القراءة الوظيفية بمساعدة الحاسوب يتصف بالفعالية في تنمية تلك المهارات لدى طلاب المستوى الأول من المرحلة الثانوية، حيث بلغت نسبة الكسب المعدل للاختبار ١,٠٥٥ ، وهي نسبة تعدت الواحد الصحيح الذي يمثل الحد الأدنى لمستوى دلالة قبول وصف البرنامج التعليمي بأنه فعال .

من تلك النتيجة، يتضح فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات القراءة الوظيفية ، وبذلك تحققت صحة الفرض الرابع .

٥- اختبار الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة لصالح المجموعة التجريبية".

للتحقق من صحة هذا الفرض ،قام الباحث باشتقاق الفرضين الفرعيين التاليين :

* الحد الأدنى لقبول نسبة الكسب المعدل لبلاك لقياس الفعالية هي الواحد الصحيح .

١-١ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للبعد الأول من مقياس الاتجاه نحو القراءة (أهمية القراءة) لصالح المجموعة التجريبية.

٢-١ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للبعد الثاني من مقياس الاتجاه نحو القراءة (الاستمتاع بالقراءة) لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار ذلك الفرض والفرضين الفرعيين المشتقين منه، تم استخدام اختبار "ت" للمتوسطات المستقلة لتعرف دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة . ويوضح الجدول التالي ذلك .

جدول (١٦)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة
في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة

بعدا المقياس	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
النتيجة الكلية للمقياس	الضابطة	١١١,٦٩٧	١٧,٢٧٨	٣,٩٤٩	٠,٠٠٠	دالة
	التجريبية	١٢٧,٧٧٧	١٦,٥٣٩			
أهمية القراءة	الضابطة	٦٤,٩٣٩	٨,٢٨٧	٣,٢٠٩	٠,٠٠٢	دالة
	التجريبية	٧٠,٩٤٤	٧,٢٥٤			
الاستمتاع بالقراءة	الضابطة	٥٥,٧٨٧	١١,١٤٨	٣,٩٥٩	٠,٠٠٠	دالة
	التجريبية	٦٦,٠٠٠	١٠,٢٧٩			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة لصالح المجموعة التجريبية، وذلك في النتيجة الكلية للمقياس ، وفي بُعدَي أهمية القراءة والاستمتاع بها .

وهذا يعني أن طلاب المجموعة التجريبية نما لديهم اتجاه إيجابي نحو القراءة بعد تطبيق البرنامج عليهم مقارنة بنظرائهم طلاب المجموعة الضابطة ، وبذلك تتحقق صحة الفرض الخامس و الفرضين الفرعيين المشتقين منه .

٦- اختبار الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة لصالح التطبيق البعدي " .

للتحقق من صحة هذا الفرض ، قام الباحث باشتقاق الفرضين الفرعيين التاليين :
٦-١ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في البعد الأول لمقياس الاتجاه نحو القراءة (أهمية القراءة) لصالح التطبيق البعدي .

٦-٢ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في البعد الثاني لمقياس الاتجاه نحو القراءة (الاستمتاع بالقراءة) لصالح التطبيق البعدي .

للتحقق من صحة ذلك الفرض و الفرضين الفرعيين المشتقين منه ، تم استخدام اختبار "ت" للمتوسطات المرتبطة لتعرف دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة . ويلخص الجدول التالي نتائج هذا الاختبار .

جدول (١٧)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في
التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة

مستوى الدلالة	الدلالة	قيمة "ت"	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	التطبيق	بعدا المقياس
دالة	٠,٠١٣	٢,٦٢٥	٣٥	١٦,٥٣٩	١١٧,٣٦١	القبلي	النتيجة الكلية لمقياس
				١٦,٥٣٩	١٢٧,٧٧٧	البعدي	الاتجاه نحو القراءة
دالة	٠,٠١٤	٢,٥٨٠	٣٥	٧,٦٤٣	٦٦,٠٨٣	القبلي	أهمية القراءة
				٧,٢٥٤	٧٠,٩٤٤	البعدي	
دالة	٠,٠٠٩	٢,٧٥١	٣٥	١٠,٠٠٦	٥٩,٣٨٨	القبلي	الاستمتاع بالقراءة
				١٠,٢٧٩	٦٦,٠٠٠	البعدي	

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في النتيجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو القراءة لصالح التطبيق البعدي.

كما تبين نتائج اختبار الفرض الفرعي الأول وجود فروق ذات دلالة إحصائية متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في بُعد " أهمية القراءة " عند مستوى ٠,٠٥ . وكشفت نتائج اختبار الفرض الفرعي الثاني عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ في بُعد " الاستمتاع بالقراءة " .

وتلك النتيجة تبين وجود أثر دال إحصائياً لبرنامج تنمية مهارات القراءة الوظيفية بمساعدة الحاسوب في تنمية اتجاه طلاب المجموعة التجريبية نحو القراءة قياساً بما كان عليه مستوى اتجاهاتهم قبل تطبيق البرنامج عليهم . وبذلك تتحقق صحة الفرض السادس و الفرضين الفرعيين المشتقين منه .

٧- اختبار الفرض السابع:

ينص الفرض السابع على أنه " يتصف برنامج تنمية مهارات القراءة الوظيفية بمساعدة الحاسوب بالفعالية في تنمية الاتجاه نحو القراءة لدى طلاب المستوى الأول من المرحلة الثانوية " .

لاختبار هذا الفرض، استخدم الباحث نسبة الكسب المعدل لبلاك لقياس فعالية البرنامج المقترح في تنمية اتجاه طلاب المستوى الأول من المرحلة الثانوية نحو القراءة . ويلخص الجدول التالي نتائج نسبة الكسب المعدل .

جدول (١٨)

نسبة الكسب المعدل لبلاك ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة

الدرجة الكلية	متوسط الدرجات		نسبة الكسب المعدل	دلالة النسبة*
	قبلياً	بعدياً		
١٥٠	١١٧,٣٦١	١٢٧,٧٧٧	٠,٣٧٧	غير مقبولة لأنها أقل من الواحد الصحيح

* الحد الأدنى لقبول نسبة الكسب المعدل لبلاك لقياس الفعالية هي الواحد الصحيح .

يتضح من الجدول السابق أن البرنامج المقترح لم يتصف بالفعالية المطلوبة في تنمية اتجاه طلاب المستوى الأول من المرحلة الثانوية نحو القراءة ،حيث بلغت نسبة الكسب المعدل للمقياس ٠,٣٧٧ وهي نسبة لم تصل إلى الواحد الصحيح ، لذلك فإن مستوى دلالتها غير مقبول. وبذلك لم تتحقق صحة الفرض السابع .

ثانياً: مناقشة النتائج وتفسيرها

سيتم مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها في ضوء المحورين التاليين :

- فعالية البرنامج في تنمية مهارات القراءة الوظيفية بمساعدة الحاسوب .
- فعالية البرنامج في تنمية اتجاه الطلاب نحو القراءة .

وفيما يلي توضيح ذلك .

١-فعالية البرنامج في تنمية مهارات القراءة الوظيفية بمساعدة الحاسوب :

يتضح من خلال عرض نتائج الدراسة أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين أداء طلاب المجموعة التجريبية التي درست برنامج تنمية مهارات القراءة الوظيفية بمساعدة الحاسوب ونظرائهم طلاب المجموعة الضابطة التي لم تدرس البرنامج المذكور في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الوظيفية، لصالح المجموعة التجريبية . وكشفت النتائج- كذلك- عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات القراءة الوظيفية قبل تطبيق البرنامج و بعده لصالح التطبيق البعدي. كما كشفت النتائج عن كفاءة البرنامج المقترح في تمكين ٩١,٦ % من طلاب المجموعة التجريبية من إتقان مهارات القراءة الوظيفية. وأثبتت نتائج نسبة الكسب المعدل لبلانك التي بلغت ١,٠٥٥ فعالية البرنامج في تنمية مهارات القراءة الوظيفية بمساعدة الحاسوب لدى طلاب المستوى الأول من المرحلة الثانوية بمملكة البحرين.

وتتفق هذه النتائج مع عدد من الدراسات السابقة التي عرضتها الدراسة الحالية في الفصل الثاني ،والتي أكدت فعالية تنمية مهارات القراءة بمساعدة الحاسوب منها دراسة كل من : دن Dunn (٢٠٠٢)، وجنولد Gingold (٢٠٠٠) ، و لوب Laub (١٩٩٩)، وهواك وزملائه (Hawk&others) (١٩٩٦)، وماجدة سيد عبيد (١٩٨٩)، و فيلمان Felmann (١٩٨٧)، وسمبسون وسمبسون Simpson & Simpson (١٩٨٤)، و جروك (Grocke) (١٩٨٢).

وعلى الرغم من الاتفاق مع نتائج غالبية تلك الدراسات السابقة ، فإنها جاءت متباينة مع نتائج دراسات أخرى لم تجد أثراً لاستخدام الحاسوب في تنمية مهارات القراءة مقارنةً بالمجموعات التي استخدمت الطريقة التقليدية، ومنها: دراسة نرجس حمدي وعبدالله عويدات (١٩٩٤) ، والتي استخدمت برنامجاً عربياً جاهزاً لم يعد خصيصاً لأهدافها ، ودراسة Spivey (١٩٩٢) والتي عللت غياب الأثر بقلّة ساعات التدريب التي استغرقت أسبوعين، وكذلك دراسة Tillman (١٩٩٥) التي تمت في السجن المركزي، و في تسع جلسات فقط.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية -أيضاً- مع مجموعة من الدراسات السابقة التي تحققت من أثر برامج تدريبية غير محوسبة في تطوير مهارات القراءة الوظيفية لدى طلاب المرحلة الثانوية مثل دراسة كل من : حمدان علي نصر (١٩٩٠) ، و محمد حسن المرسي (١٩٨٧).

ويُرجع الباحث فعالية البرنامج المقترح بمساعدة الحاسوب في تنمية مهارات القراءة الوظيفية للأسباب التالية :

١- التصميم الفني الذي تميز به البرنامج من حيث سهولة التشغيل ، ومرونة القوائم ، والعرض المثير للنصوص والصور، ساعد الطلاب على تفاعلهم مع المادة التعليمية التي يحتويها.

٢- التغيير في البيئة الصفية بتحول بيئة التدريس التقليدية إلى المختبر الإلكتروني أضفى على الموقف التعليمي/التعلمي جدّة وإثارة كان يفترق إليها الصف العادي، فالطالب يتعامل مع برنامج إلكتروني لا كتاب ورقي ، ويشاهد شاشة فضية لا سبورة تقليدية ، ويعمل معتمداً على نفسه ، متحدياً قدراته، منهمكاً في أعمال متوالية تستطالب منه تركيزاً ودقة، محمياً من الشعور بالخوف من محاولات الصواب والخطأ. ومما يؤيد ذلك اعتراض نسبة ٥٢,٨% من طلاب المجموعة التجريبية بشدة على عبارة في مقياس الاتجاه نحو القراءة نصها "أشعر بالملل أثناء دروس القراءة" ، مقارنة بنسبة ٢٧% منهم كانوا لا يشعرون بذلك قبل تطبيق البرنامج.

٣- الانطلاق في المحتوى من النصوص المقررة ، ومن ثمّ إثرائها بمختلف المواد التعليمية أسلوب طمأن الطلاب على ارتباط محتويات البرنامج بالمنهج الرسمي، مما دفعهم إلى الانخراط في متطلباته دون توجس.

٤- تنوع محتوى المواد التعليمية في المهارة الواحدة جنب الطالب الملل، فمثلاً: للتدرب على مهارة "تعيين معلومات محددة من المادة المقروءة باستخدام القراءة السريعة"، تم استخدام مواد متنوعة مثل مادة حول تاريخ المعاجم اللغوية ذات معلومات محددة، وإعلانات تجارية، وقائمة برامج تلفازية.

٥- ارتباط مهارات القراءة الوظيفية ومحتوياتها في البرنامج بمهمات الطلاب العلمية ، ومناشط حياته اليومية ، مثل تصفح الجرائد ، وتتبع الإعلانات ، وقوائم برامج التلفزيون، والحصول على المعلومات من محتويات الكتب وفهارسها، والمعاجم اللغوية ، والرسوم، والخرائط.

٦- وجود مهارات حديثة في البرنامج يحتاج إليها الطالب دون أن يجد تدريباً عليها في الصف العادي مثل مهارة تحديد المعلومات المطلوبة باستخدام مواقع في شبكة المعلومات الدولية. وقد كشفت نتائج الدراسة أن هذه المهارة هي من أكثر المهارات التي نمت لدى طلاب المجموعة التجريبية.

٧- إشراف المعلم المباشر (الباحث) على عمل الطلاب عن قرب ، أو متابعة مدى تقدمهم نحو أهداف الدرس مستخدماً إمكانات مراقبة عملهم باستخدام الشبكة التي تربط حواسيب المختبر.

٨ - تميّز أنشطة البرنامج وأساليبه بعدة مميزات أسهمت في فعالية البرنامج، منها :

أ- تجزئة المهارة ومحتوياتها إلى وحدات صغيرة ساعدت المتعلم على إتقانها مثل مهارة "استخدام المعجم اللغوي" التي تدرج عرض متطلباتها في دروس البرنامج.

ب- تعدد فرص التدرب على المهارات، وكثافتها دون عدد محدد للمحاولات.

ج- تعلم الطالب استراتيجيات للتمكن من المهارة ، وليس التدرب عليها فقط، مثل التمييز بين القراءة السريعة لتحديد معلومات معينة ، و القراءة السريعة

لاستخلاص الأفكار الأساسية ، وكذلك مهارات أخرى مثل تحديد المعلومات المطلوبة باستخدام مواقع في شبكة المعلومات الدولية.

د- تكليف الطلاب بأنشطة غير صفية تنجز في مركز مصادر التعلم في المدرسة أو بالمنزل ، مما أسهم من تمكنهم من مهارات القراءة الوظيفية نتيجة مزج الأسلوب الإلكتروني المحوسب بالأسلوب التقليدي في الحصول على المعلومات من المواد التعليمية المختلفة .

٩- التغذية الراجعة الفورية التي يتلقاها الطلاب أثناء عملهم على البرنامج، مما يتيح لهم تصحيح المسار، وإعادة العمل على تعزيز نقاط القوة لديهم ، وتلافي الأخطاء التي يقعون فيها.

١٠- إثارة دافعية الطلاب نحو تعلم مهارات القراءة الوظيفية بمساعدة الحاسوب نتيجة استمتاعهم بالأسلوب الجديد. ومما يؤكد ذلك موافقة نسبة ٥٥,٦% من طلاب المجموعة التجريبية بشدة على عبارة في مقياس الاتجاه نحو القراءة نصها: "أشعر أن وقت الحصة يمر سريعاً " ، مقارنة بنسبة ١٩,٤% منهم كانوا يشعرون بذلك قبل تطبيق البرنامج.

٢- فعالية البرنامج في تنمية اتجاه الطلاب نحو القراءة:

من خلال نتائج اختبار الفروض المتعلقة بفعالية البرنامج المقترح في تنمية الطلاب نحو القراءة، اتضح وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في النتيجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو القراءة ، وكذلك في نتائج بُعدي المقياس (أهمية القراءة، والاستمتاع بالقراءة) لصالح المجموعة التجريبية.

وأظهرت النتائج - كذلك - وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة لصالح التطبيق البعدي في النتيجة الكلية للمقياس. كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في بُعد " أهمية القراءة " عند مستوى ٠,٠٥ ، ومستوى ٠,٠١ في بُعد " الاستمتاع بالقراءة " .

وعلى الرغم من أن تلك النتائج قد بينت الأثر الإيجابي الدال إحصائياً للبرنامج في تنمية في اتجاه طلاب المجموعة التجريبية نحو القراءة ، فإن نسبة الكسب المعدل لبلاك أشارت إلى تدني فعالية برنامج تنمية مهارات القراءة الوظيفية بمساعدة الحاسوب في تنمية اتجاه الطلاب نحو القراءة ، حيث بلغت نسبة الكسب ٠,٣٧٧ وهي نسبة لم تبلغ الواحد الصحيح الذي يمثل الحد الأدنى لوصف البرنامج بالفاعلية.

إنّ هذا الأثر الدال إحصائياً حسب اختبار " ت " ، وإن لم يكن بدرجة الفعالية المطلوبة في هذه الدراسة ، إلا إنه أوضح أن هناك تحسناً في اتجاه طلاب المجموعة التجريبية نحو القراءة نتيجة دراستهم للبرنامج .

ولتأكيد ذلك، قام الباحث بالمقارنة بين نسبة الطلاب ذوي الاتجاه الإيجابي قبل دراستهم لبرنامج تنمية مهارات القراءة الوظيفية بمساعدة الحاسوب ونسبتهم بعد ذلك .

واستناداً لرتب استجابة الطلاب للبنود الثلاثين المكونة للمقياس (أوافق بشدة ، أوافق ، متردد ، أعترض ، أعترض بشدة) ، وإن أعلى درجة للبند هي خمس درجات ، والدرجة الكلية للمقياس (١٥٠) درجة (٣٠x٥) ، لذلك فالاتجاه الإيجابي يبدأ من ١٢٠ إلى ١٥٠ درجة. ويخلص الجدول التالي نتائج المقارنة .

جدول (١٩)

النسبة المئوية لذوي الاتجاه الإيجابي نحو القراءة من طلاب
المجموعة التجريبية وفقاً للتطبيقات القبلي والبعدي للمقياس

المستوى	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
الاتجاه الإيجابي	١٦	٤٤,٤ %	٢٩	٨٠,٦ %

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٨٠,٦ % من طلاب المجموعة التجريبية حملت اتجاهات إيجابياً نحو القراءة ، بعد أن كانت نسبة ٤٤,٤ % منهم تحمل هذا المستوى من الاتجاه قبل دراستهم للبرنامج ، أي أن استخدام البرنامج أدى إلى مضاعفة نسبة ذوي الاتجاه الإيجابي. وهذه النتيجة تشير إلى أثر برنامج تنمية مهارات القراءة الوظيفية بمساعدة الحاسوب في تنمية الاتجاه الإيجابي نحو القراءة .

وهذه النتيجة تتفق مع دراسات سابقة من بينها دراستي سكوت Scott (١٩٩٩) ، وبرنمان Brenman (١٩٩٠) اللتين وجدتاً أثراً لبرنامج مهارات القراءة بمساعدة

الحاسوب في تنمية الاتجاه نحو القراءة ، كما تتفق مع نتائج دراسة فاطمة المطاوعة (١٩٩٠) التي وجدت أثراً لبرنامج تنمية مهارات القراءة باستخدام التعليم الفردي في تنمية الاتجاه نحو القراءة ، وكذلك مع دراسة كورّدن Corridon (١٩٩٤) التي وجدت أثراً للبرنامج القرائي المستخدم في تنمية الاتجاه نحو القراءة .

ويعلل الباحث تحسن اتجاه الطلاب نحو القراءة بما يلي :

١- إن للبيئة الصفية المثيرة و الغنية أثراً في تنمية فضول الطلاب و انتباههم ومشاركتهم الفاعلة،وبالتالي في اتجاهاتهم^(١)،وهذا ما هياها البرنامج لطلاب المجموعة التجريبية .

٢- شعور الطالب بأنه يتحكم في عملية تعليمه وتعلمه يؤثر في اتجاهه نحو ما يتعلمه، ويزيد من دافعيته نحو البرنامج الذي أتاح له ذلك .

٣- إن طبيعة المهارات الوظيفية المتضمنة في البرنامج ، ومحتواها من مواد تعليمية ذات اتصال بحياة الطلاب اليومية ربما زاد من شعورهم بأهمية القراءة في حياتهم اليومية.ويؤكد ذلك عدم موافقة نسبة ٩٤,٥% من طلاب المجموعة التجريبية على عبارة البند السادس عشر التي تنص على " لا تمثل القراءة أهمية في حياتي" .

٤- ربما تكون رغبة الطلاب في تغيير أساليب تعلمهم دافعاً لهم للإقبال على ممارسة أنشطة البرنامج والاستمتاع به، مما أثر في تنميته اتجاههم الإيجابي نحو القراءة ، وهذا ما تمت ملاحظته من اشتياق الطلاب لحضور المختبر مبكراً قبل بداية الحصة .

٥- يتضمن تصميم البرنامج عناصر جذب و استمتاع ربما أسهمت في تنميته اتجاهاتهم نحو القراءة ،مثل التعزيز الفوري البصري والصوتي ،و تنوع الإطارات،وتناسق الألوان .

وعلى الرغم من ذلك الأثر الإيجابي للبرنامج في تنميته الاتجاه نحو القراءة، فإنه لم يصل إلى درجة الفعالية المطلوبة كما يتضح ذلك من نتائج الفرض السابع التي كشفت تدني فعالية البرنامج في ذلك حسب نسبة الكسب المعدل لبلاك .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ستيفن Steven (١٩٧٤) التي وجدت أن برنامج تنمية مهارات القراءة المستخدم في الدراسة لم يكن فعالاً في تنمية اتجاه الطلاب نحو القراءة بدرجة

(١) هدى تركي السبيعي : مرجع سابق، ص ٩٤.

مقبولة . كما تتفق مع دراسة عبدالله علي الكوري (١٩٩٧) في تدني فعّالية برنامج تنمية مهارات القراءة الناقدة في تنمية اتجاه طلاب الصف الخامس الابتدائي نحو القراءة .

وربما ترجع تدني نسبة فعّالية البرنامج في تنمية اتجاه الطلاب نحو القراءة إلى الأسباب التالية:

١- تتصف اتجاهات الطلاب نحو القراءة بالثبات النسبي، وإنها تشكلت تدريجياً من المراحل الدراسية السابقة، وإنّ تميّتها بفعالية تتطلب مدة طويلة لم تتح للبرنامج الحالي.

٢- تصعب عملية تنمية اتجاه الطلاب نحو القراءة كلما كبر سنهم وارتفع مستوى صفيهم، لذلك فإن تنمية اتجاه طلاب المرحلة الثانوية تغدو عملية غير يسيرة^(١).

٣- ربما ما يزال نشاط القراءة لا يحقق الاستمتاع الذي يتوافق مع طبيعة مجالات التسلية التي تجذب الشباب، وهذا ما أكدته دراسة أمريكية أجريت على مئة ألف طالب حيث وجدت أن (٥٠ %) منهم وضعوا القراءة آخر نشاط مفضل لديهم لقضاء وقت ممتع^(٢).

٤- ربما يكون بُعد الاستمتاع في اتجاه الطلاب نحو القراءة قد تأثر بمشاعر القلق والخوف التي انتابت الطلاب جرّاء الاستعدادات الوقائية التي اتخذتها المدرسة لمواجهة الآثار المحتملة لحرب الخليج الثالثة التي نشبت أثناء تطبيق البرنامج عليهم، واستمرت ثلاثة أسابيع.

٥- ما يزال لمصادر المعرفة الأخرى غير القراءة أثر في اعتقاد الطلاب بأهمية القراءة، وعلى سبيل المثال اتصفت استجابات طلاب المجموعة التجريبية بالسلبية بنسبة ٤٧,٣ % للبند الثامن من مقياس الاتجاه نحو القراءة الذي ينص على: " يمكنني الاعتماد على غير القراءة من الوسائل المتاحة لمتابعة الأحداث الجارية في العالم " .

(١) Rains. Navene N : Op.Cit, p13.

(٢) Brenman, Nancy C : Op.Cit ,P16.